أين تذهب اموال الشعوب العربية؟

■ عندما سأل احد النواب في دولة مشرقية احد الوزراء اين هي مداخيل النفط ولماذا لا تطرح ضمن الموازنة العامة؟ اجابه الوزير بهدوء: لا تخف يا سيادة النائب، انها في ايد امينة.

وعندما تجرأ احد الكتاب العرب المقيمين في الغرب على تجميع اكبر عدد عن المعلومات واصدر كتابا يحمل عنوان «من يملك هذه الدولة؟» فسارعت سلطات هذا البلد الى منع الكتاب ومصادرته حتى في اسواق الغرب، وتدخلت لدى دار النشر من اجل منع اصدار نسخ اضافية.

وفي دولة اخرى ارسل الرئيس لجنة تحقيق لمعرفة مدى وحجم الاستثمارات المالية الخارجية للطبقة الحاكمة في الخارج، وبعد ان قامت لجنة التحقيق بجمع المعلومات الكافية عن ذلك، تم اغتيال معظم افرادها، وبعدها تم اغتيال الرئيس نفسه. والغريب ان الطبقة الحاكمة تجمع الاموال من الداخل وتصدرها الى الخارج لتوظيفها في مصارف الغرب، تحت اسماء سرية او وهمية، واحيانا يتم اغتيال ابن ذلك المسؤول او ذاك، فتذهب هذه الاموال ادراج الرياح.

حتى ان صدام المخلوع واولاده لم ينسوا سحب مبالغ مالية من المصارف العراقية، وايداعها في مصارف سورية ولبنانية والطريف في الامر ان اولاد صدام لجأوا الى سورية ومعهم اموال كبيرة سحبت من المصارف العراقية، فاستولت اجهزة الامن السورية على هذه الاموال، واعادتهم بعد ذلك الى العراق ليستشهدوا فيها.

والغريب ان نسمع بين الحين والاخر ان هذا الرئيس او ذاك يشن حملة على الفساد والفاسدين، وفي نفس الوقت نسمع ان احد اقاربه خرج من المطار الرسمي للبلد ومعه اموال كبيرة جدا جدا ليتم ايداعها وتوظيفها في امارة عربية مرشحة لان تصبح هونغ كونغ العرب. ونسمع ايضا من وقت لاخر، ان مسؤولا عربيا كبيرا يمول الحملة الانتخابية لهذا الرئيس الغربي او اي رئيس آخر، ويدعم بناء مستشفيات في هذا البلد او ذاك، ويترك بلده مثقلا بالديون وابناء شعبه يعيشون تحت خط الفقر.

د. محمد عجلاني
كاتب من سورية يقيم في باريس

أمتي هل لك بين الامم؟

■ الحكم ليس وجاهة أو مفخرة يا غلمان الزمان، بل خزي وندامة لمن لم يقم به على وجهه الأتم. الحكم مسؤولية عظمى أبت السماوات والجبال حملها لثقلها وجسامتها، ماذا أنتم قائلون لربكم غدا، إنه الغد الذي ترونه بعيدا والله يراه قريبا وهو كذلك كما أخبر المولى سبحانه وتعالى عنه. إذ إنه ليس منكم ببعيد. النص القرآني يشير إلى الكفار والمنافقين ومن حذا حذوهم، الأمل ملهاتهم والدنيا الفانية غايتهم، فهلا صارحتم أنفسكم من أنتم؟ هل من هؤلاء أم أولئك؟

فإن قلتم من أهل الدين والمروءة والقيم، فإن حالكم يخبر عن غير هذا الإدعاء وإن شئتم فقولوا الإفتراء. وذلك يستوجب توبة نصوحا، إلى ربكم القاهر فوق عباده.

أطفال يقتلون، نساء يشردن وينكل بهن، شيوخ يهانون، فساد آناء الليل وأطراف النهار، حكم فاسق أضحى الباطل فيه حقا وغدا الحق فيه غريبا.

مناحي الحياة في ظل عدوانيتكم وفجوركم عذاب لا يطاق. أصبحتم سيفا على رقاب عبيد الله في أرضه، بدلا من أن تكونوا سندا للحق وقطبا للعدل. إن الطوفان قادم والأرض ستزلزل من تحت أقدام الظلمة الفساق الفاجرين. قد عمرها من كان أكثر منكم قوة وأشد بطشا، بل وصل بهم الأمر إدعاء الألوهية. ولكن البقاء لله، الواحد الأحد الذي له الحق في الكبرياء وحده. فتعالى الله عما تصفون وتفعلون. تنازعون الحق سبحانه في صفات جلاله، سيقصم ظهوركم عما قريب إن لم تتداركوا الموقف بالتسليم له وبرد الحقوق والمظالم لأهلها.

أليس فيكم أي حس أخلاقي، أو نبض من ضمير حي؟ أتساءل كيف تنظرون إلى واقع الأمة وما يفعل بها؟ أنتم مسؤولون أمام الله أولا وآخرا. التاريخ لن يرحمكم، سيسجل أسماءكم بمداد الذل في سجل المفسدين الخانعين المتواطئين.

أيقنت أن الله هو الغاية والمبتغى، ولكن وللأسف الشديد غاية حكام أمتي هي الدرهم والدينار والأجساد النتنة والكؤوس المخلة بالعقل والآداب، مستحيل النصر لأمة هذا حال حكامها.

أما الحديث عن دور العلماء والمثقفين وعموم الامة فنتركه لكتابة أخرى إنشاء الله سبحانه وتعالى، والله سبحانه وتعالى اللطف نسأل وهو المستعان. وحسبنا الله ونعم الوكيل خير الختام.

يوسف أحمد ملوك
رسالة عبر البريد الالكتروني

أيا اسرائيل: القتل لا يولد الا القتل!

■ نعلم علم اليقين ان الحكومة الاسرائيلية لا تأبه لحياة الجندي الصهيوني الذي وقع اسيرا في يد المقاومة الفلسطينية الباسلة تماما كعلمنا وقناعتنا التامة بلامبالاة الحكومات والبرلمانات والشعوب العربية بالاسرى الفلسطينيين المعذبين في سجون العدو الصهيوني.

فالجندي الصهيوني هذا لا يعدو كونه رقما بين الارقام التي ينادى عليها لاقتيادها من اجل تنفيذ عملية قتل المدنيين الفلسطينيين الابرياء، وتصفية قادة ونشطاء المقاومة الفلسطينية.

الحكومة الاسرائيلية لم ترسله للصلاة والدعاء للفلسطينيين من اجل ان يفرج الله همهم ويجعل لهم من العسر يسرا وينصرهم على من عاداهم، ولم تبعث به لقتل المدنيين في الصباح كي يعود اليها سليما في المساء، فطالما هذه الحكومة تسطو من حين لآخر على ارض ليست لها، فانها مستعدة لكي تضحي بهذا الجندي وبالالاف من امثاله حتى يتحقق لها حلمها المدعوم امريكيا واوروبيا وعربيا.

وماذا ستخسر الحركة الصهيونية العالمية اذا ما قدمت ربع سكان فلسطين قربانا لما اصطلح على تسميته قسرا بـ«اسرائيل». هل يضيرها في شيء مع العلم ان آلات صناعة الهجرة اليهودية وغير اليهودية نحو فلسطين لا تفتأ عن التوقف بتزويد السوق الاسرائيلية بالالاف من النفوس المغرر بها والحالة؟

الحكومة الصهيونية تتاجر بأرواح جنودها الصغار وتستثمرها في لعبتها القذرة لتحقيق مآربها والحفاظ عليها، وآخر ما يفكر فيه القادة السياسيون والعسكريون الصهاينة هو اعارة النفس البشرية، وعلى اساس لا اخلاقي ولا انساني. والغاية عندها تبرر الوسيلة.

المصطفى الكبوسي
مراكش

خطأ حل جمعية «الاخوان»

■ بخصوص موضوع «السلطات الاردنية تحل أهم مؤسسات الأخوان المسلمين الخيرية»، أتساءل لقد عودتنا السلطات الاردنيه عبر العقود الماضية على تغيير الوزارات، كلما امتلأت بطون وجيوب الوزراء لتأتي بغيرهم لأخذ حصتهم، بدورهم بما استطاعوا، وهكذا دواليك.

انني اتساءل الان هل يا ترى أتمت السلطات الاردنية حل مشاكل الاردن المستعصية، ولم يتبق شيء غير صندوق دعم الفقراء المتمثل بهذه الجمعية الخيريه. على ما يبدو نحن في عصر أعور.

محمد رشيدات
mhr2002@hotmail.com

للمعركة عدة وجوه.. والعيب فينا!

الاستاذ رئيس التحرير،
تحية طيبة وبعد:

في احد اعداد صحيفة «القدس العربي» وتحت عنوان «ابتزاز اسرائيلي وصمت عربي» ينهي الكاتب مقالته بأنهم ضربوا الاعمى على عينه فقال هي خربانة.. خربانة.

من السهل على الكاتب وعلى المثاليين المغتربين ان نمتلئ بانفسنا ونزعق بالخراب ونصعد الموقف او ان نقف موقف المتفرج وهو ما يفعله الكثيرون من ابناء الجالية الفلسطينية في المغترب.

ولكن الا تعتقد معي انه قد يكون من الاجدر لنا ان نتبنى اسلوبا آخر قد يعود بالنفع اكثر؟ ألم يخطر ببال الكاتب ان هناك اهلا واطفالا يتوقعون التطلع للحياة حتى ولو بنصف عين، يتوقعون مستقبلا آمنا وواعدا يروه على شاشات التلفزة العربية والاجنبية ونراه نحن في مستقبل آمن ومضمون ينتظر اطفالنا، هل يريد الكاتب جيلا فلسطينيا آخر من عميان البصر والبصيرة والمحرومين من كل شيء وبالتالي من الممكن التضحية بهم؟ اطفال الانتفاضة الاولى والتي وان حققت بعض الانجازات الجيدة لعدم عسكرتها انتجت جيلا من شباب يملكون شهادات مبتزة من معلميهم ومن جامعاتهم اما اطفال الانتفاضة المعسكرة فحدث ولا حرج رأيتهم على الحواجز يبيعون الخردوات ليعتاشوا وليعيلوا عوائلهم وفي كثرة عدد الحمالين على الحواجز رأيتهم في الجامعات بمستوى تعليم يقل كثيرا عن مستوى ابنائك وابنائي خائفون على مستقبلهم ومستعدون لاي شيء في سبيل الخروج من سجن الاحتلال، رأيتهم في عيون المعاقين الذين لا يملك اهاليهم التأمين الصحي، في ذات الوقت الذي رأيت فيه ابناء الميسورين وابناء قيادي السلطة الذين يدرسون في جامعات لندن ونيويورك ويحصلون على كل المنح وبعدها يحصلون على الجنسيات بيسر وسهولة لانهم ذاقوا طعم الامان وآمنوا بالسلام.

ألا ترى معي بانه وبعد ستين عاما من التضحية والتشرد وعدم الحصول على شيء آن الاوان لاسلوب آخر في الكتابة وفي التعامل مع الاحتلال وغطرسة الاستعلاء العسكري الاسرائيلي؟ نعم اسرائيل دولة خرجت عن كل القوانين الدولية وتستعمل شريعة الغاب لتحليل شرعية جريمتها في التوسع الاستعماري المرفوض دوليا، ولكن دعنا معنا نحلل لماذا وقف ويقف المجتمع الدولي برمته الى جانب حق اسرائيل في الوجود، وان اصبح العديد من هذه الدول يقف ايضا مع الحقوق الفلسطينية، كلنا يعلم انه وعلى قمة هذه الاسباب تأتي المحرقة وحتى وان اختلفنا في العدد الا اننا لا نستطيع انكار وقوعها، ولكن وفي المقابل وعلى قمة اسباب عدم التعاطف مع الحقوق الفلسطينية يقع العنف، العنف الاعمى الذي لم يميز في مراحل الكفاح الاولى ما بين المدرسة والحضانة والثكنة العسكرية وخطف الطائرات واستمر كأسلوب استراتيجي حتى بعد دخول القيادة الراحلة، العنف الذي عشعش في عقولنا وحجر قلوبنا حتى اعتقدنا بأننا بهذا الصراخ وهلوسة التحدي ننتصر على اسرائيل ونستطيع اثارة مشاعر الانسان العربي ليحث حكوماته على الوقوف الى جانبنا، حتى بعد فشل القيادة في التعامل مع اسرائيل لم تعترف بان احد اسباب فشلها هو انشغالها بترتيب اوضاعها الفردية والشخصية وفتح ارصدة في البنوك الاجنبية، لم تعترف بان ازدواجية اللغة هي ايضا احد عوامل فشلها في التفاوض مع اسرائيل وبالتأكيد استمرأت الحكومات الاسرائيلية الفساد والدكتاتورية الفلسطينية للحصول على اكبر مكاسب على الارض وفي المجتمع الدولي وفي كل مكان.

نعم ما يملكه الانسان الفلسطيني الان هو التعامل الواقعي مع هذا الاحتلال بأسلوب آخر ينبذ العنف ويعترف بحق كل انسان في الحياة بأمن وامان ان يتوقف كليا عن ضرب صواريخ بدائية عمياء وان يتجه لبناء نفسه كانسان.

لماذا نساوي بين انفسنا مع تواضع كل امكانياتنا وبين اسرائيل؟ لماذا نريد الوصول الى مستوى الانحطاط الاخلاقي الذي وصلت اليه، والذي يخجل منه الكثيرون من اليهود في العالم كله؟

احلام اكرم
كاتبة وباحثة في حقوق الانسان

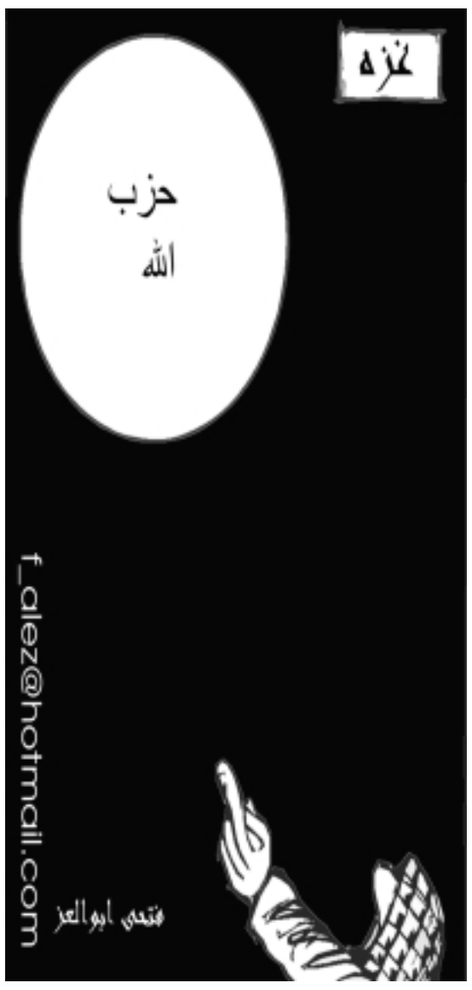

لا يُلام الذئب في عدوانه..

■ يرغب الكاتب أن يشير بداية الى أن هذا كان عنوانا لمقالة سابقة نشرها الكاتب في مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية بتاريخ 28/3/1988، أي ابان «انتفاضة الحجارة» التي نرغب أن نجازف ونسميها «ثورة الحجارة»، ذلك أن اسم وخواص الثورة انما ينطبقان عليها أكثر مما ينطبقان على كل تلك الانقلابات العسكرية الفوقية البائسة، التي أطلق عليها أصحابها اسم «الثورات»، والتي اجتاحت الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية، ولاسيما خاصتي الشعبية والاستمرارية!

ان ماشهدته وتشهده فلسطين منذ عام 1987 وحتى هذه الساعة، من استمرار المقاومة الفلسطينية الباسلة في رفضها للاحتلال الاسرائيلي لفلسطين العربية، وفي تقديمها ما لا يعد ولا يحصى من التضحيات بالنفس والنفيس انما هو البرهان العملي اليومي على شعبية واستمرارية هذه «الانتفاضة ـ الثورة».

ان ما ورد في مقالتنا بتاريخ 28/3/1988، انما ينطبق بحرفيته على ما يجري في فلسطين المحتلة في هذه الساعات العصيبة في ظل الهجوم الوحشي والهمجي، الذي بدأه ما يسمى جيش الدفاع الاسرائيلي صبيحة الثامن من حزيران 2006. وهو ما يسمح لنا بأن نعيد ونكرر ما سبق ان ناشدنا به جماهيرنا في الوطن العربي في ضرورة الخروج على هذا الصمت المخجل والنزول الى الشوارع بمظاهرات ومسيرات مليونية تشد أزر اخوتنا في فلسطين، وتشد ازر المقاومة العراقية الباسلة أيضا، ففلسطين والعراق هما الآن تحت الاحتلال الأمريكي ـ البريطاني ـ الصهيوني، ومن العار ثم العار ثم العار علينا، سواء كعرب أو كمسلمين، أن نرضى لأنفسنا دور المتفرجين والصامتين على ما يجري في الضفة والقطاع، حيث يقوم الصهاينة بتجفيف كافة منابع الحياة من دواء وماء وغذاء وكهرباء، ناهيك عن قتل النساء والأطفال، وتدمير البيوت على رؤوس أصحابها، وتخريب البنية التحتية، بل ووصلت حدود وحشيتهم الى محاصرة المقابر وقصفها بالطائرات، من أجل القاء القبض على مقاوم بطل لايتجاوز عمره السابعة عشرة عاما تمت محاصرته ليوم كامل في مقبرة مدينة نابلس.

وكما ورد في مقالنا المتعلق بانتفاضة الحجارة 1987، فان الاتهام الآن ليس موجها للنظام العربي الرسمي فهو نظام آسن وفاسد من رأسه حتى أخمص قدميه، ودونما استثناء لأولئك الكذبة الذين يدعون زورا أنهم مع المقاومة في فلسطين والعراق، وأنهم مستهدفون من الولايات المتحدة واسرائيل. وليكن لنا في قول شاعرنا السوري عبرة:

لايُلام الذئب في عدوانه.. ان يك الراعي عدو الغنم.

أ.د. محمد أحمد الزعبي
كاتب من سورية

مر الكلام.. منابر المقابر

■ اذا سقطت الاسوار، خربت الديار، وعم الدمار، وهذا ما حدث للعراق، بكل ما في كلمة أسف من معان ظاهرة وخفية، ولم يتخذ في ذلك صواب القرار، اذ ان ارض ابراهيم عرفت ما لم تعرفه من دمار تحت صولة التتار، ولكن نحن نعلم علم اليقين ان ارض ابراهيم لن يدوم بها الرأي العديم! وسوف تنتصر لنفسها وتنهض من رمادها كطائر الفينيق، وسوف ترتفع رايات النصر على المآذن والكنائس والمزارات والمتاحف والمنارات، ولأن شعب العراق أبيّ، جبل على الفصاحة والصراحة، سوف يعرف كيف يسترد حقه ومجده وكيف يعيد عرش بلاد رئيسه، واذا سئل عراقي من النشامى عن ماض مجيد وحاضر اسود، فانه يجيب بان القادم تليد!! لانه يعرف ان الاحتلال عمره قصير، وان العراق سيعود الى حضارته على عجلات قطار صموده الاسطوري، وسوف يبقى ابو قصي وعدي هو المراد الوطني، ليعيد الوحدة للعراق العربي الابي.

صوت الحق وأدوه! فعن اية عدالة يتحدثون وعن اية حرية يتحدثون! فلا جمعية حقوق الانسان ولا الهلال او الصليب الاحمر ولا جمعية اطباء من غير حدود ولا جمعية الصحافيين من غير حدود ولا الجمعيات او المنظمات الانسانية غير الحكومية ولا منظمات الدفاع عن الآثار ولا منظمات حقوق الحيوان يمكن لها ان ترفع نصف اصبع الاتهام في غير المنطقة الخضراء، فهذه المنطقة الخضراء هي عبارة عن بنتاغون عراقي امريكي محصن لا يجلو منه غبار الشك ولا يحوم حوله يعسوب الريبة! بها تدار الاشياء، ومنها تخرج القرارات! ولكن الى حد علمي، فان العراق شاسع الارجاء وربما يخفي في كل حارة منه منطقة خضراء صغيرة مناوئة للخضراء الأم، فكيف ستقوض الأم صغارها؟ ولماذا هكذا الصغار مناوئون؟ ثم بمنطق الصغار او بمنطق المواطن العادي البسيط، اذا كان الرئيس كردستانيا ورئيس محكمة الحق كرديا والمتهم سنيا، فكيف سيكون الحكم؟ امريكيا ام بريطانيا ام صهيونيا؟ واذا كانت امريكا تحمي المحكمة ونائب الحق العام ورئيس المحكمة والشهود المناوئين، فكيف لا تستطيع حماية المحامين وهم ضلع لا يتجزأ من منظومة الحكم والمحكمة والقضاء والعدل والحق؟ وماذا سيجري لو اغتيل رئيس المحكمة اونائب الحق العام؟ هل سيقال يومها لم يكف قتل ابناء الدجيل فارادوا تعتيم قرار المحكمة؟ محكمة العدل العادل والقضاء الكامل والحق الشامل؟

مات محام، وقبله اثنان! وتغير الرئيس، رئيس المحكمة بثان! والقرار النهائي قد تخفيه الايام في سراديب الزمان او في ملفات الرئيس الامريكاني؟

2500 قتيل أمريكي منذ آذار/ مارس 2003، آلاف من القتلى العراقيين والعرب بجميع انتماءاتهم، آلاف من الآثار السومرية والآشورية والعثمانية، نهبت واختفت في وضح النهار، آلاف القبور حفرت ولا تزال في الاراضي العراقية، قبور أحادية وقبور جماعية، قبور تظهر شرعية وحتمية وقدرية على مرأى ومسمع العالم المتفرج الواعي والمعلوم، ولكنها فاقت عدد المقابر الجماعية التي من اجلها قوضوا حكم صدام، ربما من اجلها المشكوك في صحتها ارادوا الفتك بالحاكم العراقي وشرعيته، لكن الآن تحت راية دعاة الديمقراطية والحرية،تحت إمرة امريكا وانكلترا كم اصبح عدد المقابر الجماعية؟ فاق وفات عددها مقابر ربما تكون وهمية وكيدية، وحتى وان كانت حقيقية فكم دامت وكم كان عدد موتاها؟ الم يكن السابق اقل ضراوة واللاحق اكثر دموية واكثر المأ وايلاما؟ لكن من يقارن الآن في ظل عربدة حيوانية وجهنمية ذلك بهذا؟ فالمقارنة تبدو صعبة لا في المكان العراقي ولا في الزمان الاستعماري الامريكي الحديث؟

محمد بوفارس
القلعة الكبرى ـ تونس

منطق القوة أم قوة المنطق؟

■ منطق القوة مستجلب من تفكير الامبراطوريات الاستعمارية القديمة والحديثة اضافة إلى ترسخ الاعتقاد القوي بذلك في الموروث الثقافي للتاريخ اليهودي عبر العصور.

لقد كان انشاء دولة اسرائيل ذاتها تجسيدا حيا لمنطق القوة رغم تسلح الحركة الصهيونية بمبررات تاريخية، واهية اعتقادا انها تكسبها شرعية الوجود، إلا إن الغطاء الاستعماري المتواطىء كان بمثابة المحرك النفاث لانطلاق الفكرة او الحلم العبري إلى امكانية التجسيد.. فقد التقت المصالح والاهداف تماما بين الحركة الصهيونية والنزعة الاستعمارية في الشرق العربي، وساعد على ذلك بالتأكيد غفلة الخلافة العثمانية وسذاجة وأنانية زعماء ما يسمى بالثورة العربية الكبرى.

اسرائيل لم تبد مراهقة وذات فكر عنصري منعزل منذ انشائها كما تبدو اليوم، فهي تتصرف كعصابة أكثر من كونها دولة ما كان لها ان تقوم لولا قرار اممي ظالم مررته قوى الطغيان العالمي عبر الجمعية العامة للامم غير المتحدة، وهذا ما أكسبها شرعية الوجود الرسمي بين الدول ولو على حساب شرعية سابقة لشعب موجود ودولة قائمة لها كيان وعلم وحدود.

اسرائيل لم تك يوما إلا كيانا عسكريا بتفكير فاشستي وعنصري معاد لمحيطها وانتماء غربي صرف، بينما قادتها على الاغلب لم يكونوا ساسة متمرسين بقدر ما كانوا خريجين تقليديين للمؤسسة العسكرية المهيمنة، وكان ولازال مقياس التفوق والتميز فيما بينهم كم عملية عسكرية ناجحة وكم مجزرة تاريخية استطاع كل منهم ان ينفذ ضد العرب والفلسطينيين..!! ولعل ما وجده موشي شاريت رئيس الوزراء الاسرائيلي في الخمسينيات يوما من مضايقات انتهت بالعزل من خلال الاعيب بن غوريون يؤكد هذه المقولة.

توفيق الحاج
رسالة على البريد الالكتروني

الفتاة البغدادية

■ قيدوا معصمها بسلاسل العبودية، وقالوا لها انها سلاسل الحرية
طوقوا عنقها بقلادة نارية، وقالوا لها انها ذهبية مخملية
زنروا خصرها بحزام الخزي والعار والرذيلة
وقالوا لها انه حزام الامل والاحلام الوردية
عروها من ثياب الطهر لينظروا اليها بعيون سادية
واستباحوا كرامتها وعفتها البريئة
وضحكوا من سخف خجلها، وقالوا لها انها الحضارة الغربية
اتدركون من هي؟ انها الفتاة البغدادية
سلكوا بها في طريق بعيدة عن دارها الجميلة
كسيرة القلب منحنية الرأس وفي عينيها دموع جليدية
ذليلة النفس، مجروحة الكبرياء ونظرت بفؤداها الجريح
الى دارها نظرة اخيرة مودعة بها كل احلامها والاحبة
دخلوا بها زنزانة سريرها ارض باردة
ووسادتها حذاء جلادها وغطاؤها عري سجانها
تضرعت فكانت تضرعاتها مخنوقة باطواق من حديد
وبكت فكانت دموعها من قسوة حرارتها تذيب الجليد
وصرخت ومزقت صرختها حدود الأخدود
ولكن لا من مجيب لا صوت سوى صدى دمها يتنزى من جرحها العتيد
اتدركون من هي؟ انها الفتاة البغدادية.
وجلست داخل زنزانتها مخنوقة الروح والجسد
عطشى لنور الفجر للنسيم، للحلم البعيد
حلم الخلاص من سجنها، ولكن محال.. لا شيء سوى ليل الحقد
حقد جلاد لئيم، رهيب ربيب للظلم والاستبداد
وتنزوي وتسند رأسها على حائط حطام احلامها والامجاد
والالم يطحن داخل قلبها كالصخرة بقسوة وعين سجانها بالمرصاد
يستلذ بألمها، يرتوي بذل كرامتها، يسكر بنشوة بتحطيم الفؤاد
اتدركون من هي؟ انها الفتاة البغدادية.
نعم هي في زنزانتها تنصت الى ما وراء الجدران
تغمض عينيها على حلم الخلاص، وتحلم بما يجري خارج سور سجنها
وفي غور يأسها وفي خضم ظلمها بكل مخاوفها
ترقب لحظة انعتاقها وفرارها الى حريتها
ويملأ قلبها حب جميل رائع يخفف عنها عزلتها ووحدتها
حب وطنها المسلوب ليطفو معه حب ألذ واعظم
ملأ كيانها هو حب انتقامها من جلادها
يا لقلبها كم عصفت به ريح الانتقام!
وفي روحها الآلام تحرق كل ليل الهموم
وفي نفسها نار مؤججة، آه يا لهذا اللهيب الكظيم
وراحت تشم رائحة بلادها الذكية المفتقدة
وتعانق طيف الذكريات بسجن العبيد
اين انتم يا اصدقاء العروبة يا رفاق الجهاد
فتسمع انين اشجان عروبتها المستباح
وتلقي برأسها وتبتهل في قلبها وتطفو بدماء الجراح
ويفيض الظلم والظلام ويكتسح جوارحها، آه واي اكتساح
اتدركون من هي؟ انها الفتاة البغدادية.

ايمان غطاس
رسالة على البريد الالكتروني

يطالبون بروح ويقتلون العالم أجمعين!

■ يقول المتحدث الرسمي للبيت الأبيض «إن إسرائيل لها الحق أن تدافع عن نفسها»، فعلا عندما تكون إسرائيل ضعيفة أو لا تملك أي أسلحة وتتعرض لهجمة شرسة، ولكن الغريب في هذا ان اسرائيل بمساعدة امريكا هي التي تمارس القتل والتجويع وتقوم بنسف محطات المياه والكهرباء على رأس الشعب الفلسطيني الأعزل دون ان تراعي أي قوانين وأعراف دولية، ولا أحد يستطيع أن يوقفها، ولم نسمع أي إدانة أو استنكار من الدول العربية أو حتى الغربية.

هذه الأعمال الشرسة التي تمارس على الشعب الفلسطيني الأعزل وبالتحديد أبطال غزة الحبيبة ما يقارب نحو مليون ونصف المليون فلسطيني من غير ماء ولا كهرباء وعدم دفع رواتب موظفيهم مقابل أو تساوي حياة الجندي الأسير وربما نشهد في الأيام القليلة المقبلة في قطاع غزة مجازر إسرائيلية بشعة بشاعة الاسرائيليين والامريكيين.

ويطالبون بجندي، بينما يوجد هناك آلاف من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ الأسرى تحت الاحتلال الإسرائيلي ولم يحرك لهم أي ساكن!

هاشم الجيشي
رسالة على البريد الإلكتروني

لا شرعية لمعظم القيادات الفلسطينية

■ ان ما يحصل في فلسطين اليوم لم يكن ليحصل لولا تفريط من نصبوا أنفسهم ولاة أمور الفلسطينيين في السابق دون أن يكون لهم حق الولاية ودون تفويض شرعي من الفلسطينيين أنفسهم.

لماذا ننسى اخطاء السلطة المتلاحقة القاتلة وزعمائها. لكن للاسف ولما قال الشعب الفلسطيني كلمته واختار ممثليه لم يرض من لا شرعية لهم؟

أدعو الله تعالى أن ينصر الشعب الفلسطيني البطل على كل من خان قضيته او تاجر ويتاجر بها، ثم على أعدائنا من الصهاينة.

كامل بن مصطفى الشوآ
رسالة على البريد الالكتروني

تذكروا: التاريخ يعيد نفسه!

■ هل أصبنا بخمول ذهني لا يطاق أم ماذا؟ هل درسنا التاريخ الذي هو تاريخنا ام ماذا؟ هل نسينا ان من ادخل التتار الى عاصمة الحضارة العالمية بغداد في ذلك الوقت ام ماذا؟

هل نسينا ان من تعاون مع جنكيز خان وقتل الاطفال والنساء في ارض الرافدين هم انفسهم من ادخل الامريكان ام ماذا؟ هل نسينا ان من كان يحارب صلاح الدين من وراء ظهره اثناء حصاره لحصون الصليبيين في الاسكندرية هم انفسهم الذين ادخلوا الامريكان ام ماذا؟

اسامة الظاهر
o_thaher@yahoo.com

لو اجتمع كل جبروت الارض لن يهزموا الفلسطينيين

■ هجوم غزة ليس الاول ولا الآخر، وقتل سكان فلسطين ليس الاول ولا الآخر. الهدف من العملية الحالية ابادة شعب فلسطين وازاحتة الى البحر الابيض المتوسط ليأكله السمك، هكذا تريد صهيونية اسرائيل.

شعب فلسطين أكبر مشكلة بالتاريخ فلماذا لاتحل؟ لقد مضى زمن كبير جدا، وهذه المشكلة لم تحل حتى مجلس الامن عاجز عن حلها والامم المتحدة عاجزة عن حلها لماذا؟ هناك سر وهذا السر هو التجارة بهذا الشعب المسكين المظلوم الذي يتحمل مسؤولية ظلم كل العالم وخاصة الغربي منه.

أنا مش عربية ولكن مسلمة ونحن نتفاعل وننشر ونتظاهر بالمانيا وبكل اوروبا، ولكن أين انتم يا حكام العرب ويا شعوب العرب؟ نسأل عنكم حينما يغتصب العراق، فلا نسمع صوتكم. شعب فلسطين يذبح امام شاشاتكم وانتم تتفرجون.

على رئيس مصر والاردن والسعودية وكل الدول العربية ان تقطع علاقاتها مع اسرائيل فورا واغلاق قناة السويس امام اسرائيل عندها ستشعر ومعها امريكا واوروبا ان هناك عالما عربيا واسلاميا قويا وشعوبا عربية لن تصمت على الظلم، بعد اليوم.

لقد قاوم شعب غاندي في الهند فانتصر وقاومت كل شعوب الارض فانتصرت، وما زال الفلسطينيون يقاومون كل خطط اسرائيل الجهنمية، ومعها امريكا واوروبا كلها عبر اكثر من نصف قرن، ولم تستطع قتل الا الاطفال والنبلاء من المقاومين، اما فلسطين فباقية ما بقيت الارض.

مرفت دجاني
المانيا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»